



كلمة سمو رئيس مجلس الوزراء في الاجتماع الاستثنائي لمجلس الوزراء لبحث موضوع النظام الانتخابي

2 مايو 2006

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

ينعقد مجلس الوزراء اليوم في اجتماع استثنائي لمناقشة التقرير المقدم من اللجنة المشكلة بمقتضى قرار مجلس الوزراء (1080) في اجتماعه بتاريخ 2005/10/10 والتي تحددت مهمتها في دراسة السلبيات التي أبرزها الواقع التطبيقي للنظام الانتخابي القائم واقتراح السبل العملية المناسبة لمعالجتها وتطوير النظام الانتخابي بما يعزز الممارسة البرلمانية السليمة ويحقق الغايات الوطنية المنشودة.

ولا يسعني في البداية إلا أن أتقدم بالشكر والعرفان لكل من ساهم في دعم ومساندة هذه اللجنة التي تشكلت بتوجيهات من سيدي حضرة صاحب السمو المغفور له الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح طيب الله ثراه عندما كان أميراً للبلاد وبمؤازرة من أخيه حضرة صاحب السمو الأمير الوالد الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح أمد الله بالصحة والعافية عندما كان ولياً للعهد.

وقد أخذ حضرة صاحب السمو الأمير المفدى الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح حفظه الله عندما كان رئيساً لمجلس الوزراء على عاتقه ترجمة هذه التوجيهات السامية وتم تشكيل اللجنة برئاسة سمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح حفظه الله عندما كان نائباً أول لرئيس مجلس الوزراء وزيراً للداخلية.

لقد ولدت فكرة هذه اللجنة في عهد ونحن في عهد جديد لبلدنا الحبيب... وفي كلا العهدين كان الوطن الغالي شامخاً بقاته ورجالاته وأبنائه.

وأكمل مسيرة العمل في هذه اللجنة النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ووزير الدفاع معالي الأخ الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح وإخوانه أعضاء اللجنة الذين واصلوا العطاء واضعين نصب أعينهم مصلحة الكويت العليا بما يعزز ويفعل الحياة الديمقراطية التي أماناً بها طريقاً ونهجاً.

وقد جاء تشكيل هذه اللجنة تعبيراً صادقاً عن قناعة مجلس الوزراء بمدى أهمية هذا المحور من محاور العمل الوطني، وبأن دفع مسيرة العمل البرلماني وتطويره وتدعيم دوره يأتي في مقدمة الأولويات السياسية والتشريعية والتنفيذية باعتباره يمس عن قرب آمال واحتياجات المواطن الكويتي، ومن ثم بات هذا المحور الذي انعقدت اللجنة لتفعيله من أهم المحاور التي يوليها مجلس الوزراء جل اهتمامه وعنايته.

وإذ أنجزت اللجنة مهمتها على النحو المنشود بما لا يسعني معه في هذا المقام إلا أن أحيي هذا العمل المميز المشكور والذي يبرز حجم الجهد الذي بذل في إعداد الدراسة القيمة التي تضمنها التقرير بما اشتمل عليه من تشخيص واضح لسلبيات النظام الانتخابي وتحديد للمبادئ والمعايير التي استندت إليها.

إن موضوع اجتماعنا الاستثنائي اليوم النظر في تعديل النظام الانتخابي، وها هو بين أيدينا بتوفيق الله تقييم علمي مجرد ودراسة دقيقة لكافة جوانب الأمر المعروف.

ولا شك بأن هذه المسألة بما تنطوي عليه من جوانب وتفصيل لا تخلو من التعقيد والحساسية، على نحو يتوقع معه تباين الاجتهادات ووجهات النظر التي تهدف جميعها إلى تحقيق المصلحة الوطنية، وكلنا حريص على إيجاد الصيغة الأمثل للنظام الانتخابي الذي يحقق الأهداف المنشودة.

ليكن تجردنا وصدق رغبتنا في الخطو للأمام نحو ديمقراطية واعدة هو راندنا جميعاً، ولتكن مصلحة الوطن هي الهدف والغاية.



نسال المولى القدير لنا جميعا التوفيق والسداد في مواجهة مسؤوليتنا الوطنية لكل ما فيه خير ومصحة كويتنا الغالية،
تحت راية سيدي حضرة صاحب السمو الأمير المفدى، وولى عهدہ الأمين، حفظهما الله ورعاهما.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،